من ذكر علمائها فممنوع وهو وان كان قد تفنن في كثير منه فهو
مع ذلك جم الغرائب والله سبحانه وتعالى الموفق **قوله** وانما
قال السلفي والحاكم بصحتها اصولها ولا يلزم من كون الشيء له
اصل صحيح ان يكون هو صحيحا **قلت** وحاصله توهيم ابن
الصلاح في نقله لكلام السلفي وهو في ذلك تابع للعلامة مغلطاي
وما تضمنه من الانكار ليس بجيد اذ العبارتان جميعا موجودتان
في كلام السلفي لكن ما نقله مغلطاي وتبعه شيخنا ثم عاد السلفي
وقال ما نقله ابن الصلاح عنه بن ماجه ولفظه وانما السنن فكتاب
له صيت في الافاق ولا ترى مثله على الاطلاق وهو احد الكتب
الخمسة التي اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب والمخالفين لهم
كالمتخلفين عنهم بدار الحرب اذ كل من رد ما صح عن الرسول ولم يتلقه
بالقبول فقد ضل وغوى اذ كان صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن
الهوى واذا تقرر هذا ابتغى حمل كلام السلفي على نحو ما حملنا عليه
كلام الحاكم وقد سبق الى نحو من ذلك الشيخ محي الدين فقال اي
كلام السلفي مراده بهذا ان معظم الكتب الثلاثة يحتج بها اي صالح
لان يحتج به لئلا يرد على اطلاق عبارته المنسوخ او المرجوح عند
المعارض والله اعلم **تنبيه** السلفي بكسر السين نسبه الى جده
الى جده وهو لقب له قال منصور بن سليم الحافظ كانت لجدي
شفته عريضة مفروقة فكان له ثلاث شفاه فقيل له بالفارسية
سي لبه اي بثلاث شفاه ثم عرب فقيل سلفة ووهم ابو محمد بن
خوط الله ووهما شيخنا فقال في فهرسته هو منسوب الى سلفة
قرية من قرى اصبهان وكذا رايته في فهرست ابن بشكوال نقلا
عن بعض مشايخه رحمهم الله تعالى خاتمة للكلام على الحديث الصحيح

سابق م

والصحيح لكنه تحريف ... وحذف الهاء وضم اللام

والحسن

والحسن قد قررنا انهما في حيز المقبول وقد وجدنا في عبارة
جماعة من اهل الحديث الفاظا يوردونها في مقام المقبول ينبغي
الكلام عليها وهي الثابت والجيد والقوي والمقبول والصالح ونحوها
وسنتكلم في الكلام على هذه الانواع في اخر هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى كما وعدناه في الخطبة والله اعلم **النوع الثالث**
الضعيف قوله كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح
ولا صفات الحسن فهو ضعيف اعترض عليه بانه لو اقتصر على نفي
صفات الحسن لكان احضر لان نفي صفات الحسن يستلزم نفي صفات
الصحيح وزيادة واجاب بعض من عاصرناه بان مقام التعريف
يقتضي ذلك اذ لا يلزم من عدم وجود وصف الحسن عدم
وجود وصف الصحيح اذ الصحيح شرطه الثقة لا يسمى حسنا فالعرض
متضمن قال ونظيره قول النحوي اذا عرف الحرف بعد تعريف الاسم
والفعل الحرف ما لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل والحرف
عمومه ولا خصوص بخلاف الصحيح والحسن فقد قررنا فيما مضى ان
بينهما عموما وخصوصا وانه يمكن اجتماعهما وانفراد كل منهما بخلاف
الاسم والحرف والفعل والحق ان كلام المصنف معترض وذلك ان كلامه
يعطي ان الحديث متى تعدم فيه صفة من صفات الصحيح يسمى
ضعيفا وليس كذلك لان تمام الضبط مثلا اذا تخلف صدق ان
صفات الصحيح لم تجتمع ويسمى الحديث التي اجتمعت فيه الصفات
سواه حسنا لا ضعيفا وما من صفة من صفات الحسن الا وهي اذا
انعدمت كان الحديث ضعيفا ولو عبر بقوله لم تبق لم يجتمع فيه
صفات المقبول لكان اسلم من الاعتراض واخصر والله اعلم
قوله واطنب ابو حاتم بن حبان في تقسيمه الى اخره **قلت**

والظاهر انه اراد بالمعاصر الزركشي والله اعلم ه

ولا علامات الفعل انتهى واقول النقل غير مطابق لانه ليس من الاسم ه

Copyright © King Saud University